6663 - حدثنا (أبو اليمان) حدثنا (شعيب) عن (الزهري) قال أخبرني (حميد بن عبد الرحمان بن عوف) أن (أبا هريرة) رضي ا تعالى عنه قال سمعت رسول ا يقول من أنفق زوجين من شيء من الأشياء في سبيل ا دعي من أبواب يعني الجنة يا عبد ا هذا خير فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الصيام وباب الريان فقال أبو بكر ما على هذا الذي يدعى من تلك الأبواب من ضرورة وقال هل يدعى منها كلها أحد يا رسول ا قال نعم وأرجو أن تكون منهم يا أبا بكر .

مطابقته للترجمة في قوله وأرجو أن تكون منهم يا أبا بكر ورجاء النبي واقع محقق وفيه أقوى دليل على فضيلة أبي بكر رضي ا تعالى عنه وأبو اليمان الحكم بن نافع .

والحديث مر في كتاب الصوم في باب الريان للصائمين من طريق آخر عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن ومر الكلام فيه هناك .

قوله في سبيل ا أي في طلب ثواب ا وهو أعم من الجهاد وغيره قوله هذا خير يعني فاضل لا بمعنى أفضل وإن كان اللفظ يحتمل ذلك قوله باب الريان بدل أو بيان عما قبله وذكر هنا أربعة أبواب من أبواب الجنة وقال بعضهم وتقدم في أوائل الجهاد أن أبواب الجنة ثمانية وبقي من الأركان الحج فله باب بلا شك وأما الثلاثة الأخرى فمنها باب الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس رواه أحمد عن روح بن عبادة عن الأشعث عن الحسن مرسلا إن بابا في الجنة لا يدخله إلا من عفا من مظلمة ومنها الباب الأيمن وهو باب المتوكلين الذي يدخل منه من لا حساب عليه ولا عذاب وأما الثالث فله باب الذكر فإن عند الترمذي ما يوميء إليه ويحتمل أن يكون باب العلم انتهى قلت ما فيه من طريق الظن والحسبان ولا تنحصر الأبواب التي أعدت للدخول منها لأصحاب الأعمال الصالحة من أنواع شتى وليس المراد منه الأبواب الثمانية التي دل القرآن على أربعة منها والحديث على أربعة أخرى وإنما المراد من تلك الأبواب هي الأبواب التي هي في داخل الأبواب الثمانية قوله ما على هذا الذي يدعى من تلك الأبوابأي من أحد تلك الأبواب وفيه إضمار وهو من توزيع الأفراد على الأفراد لأن الجمع والموصول كلاهما عامان وكلمة ما للنفي قوله من ضرورة أي من ضرر والمقصود دخول الجنة فلا ضرر لمن دخل من أي باب دخلها فإن قلت روى مسلم من حديث عمر من توضأ ثم قال أشهد أن لا إله إلا ا الحديث فتحت له أبواب الجنة يدخلها من أيها شاء قلت لا منافاة بينه وبين ما تقدم وإن كان ظاهره المعارضة لأنه يفتح له أبواب الجنة على سبيل التكريم ثم عند دخوله

لا يدخل إلا من باب العمل الذي يكون أغلب عليه واﷲ أعلم .

7663 - حدثنا (إسماعيل بن عبد اﷲ) حدثنا (سليمان بن بلال) عن (هشام بن عروة) عن (عروة بن الزبير) عن (عائشة) رضي اﷲ تعالى عنها زوج النبي أن رسول اﷲ مات وأبو بكر بالسنح قال إسماعيل يعني بالعالية فقام عمر يقول واﷲ ما مات رسول اﷲ قالت وقال عمر واﷲ ما كان يقع في نفسي إلا ذاك وليبعثنه اﷲ فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم فجاء أبو بكر فكشف عن رسول اﷲ فقبله قال بأبي أنت وأمي طبت حيا وميتا واﷲ الذي نفسي بيده لا يذيقك اﷲ الموتتين أبدا ثم خرج فقال أيها الحالف على رسلك فلما تكلم أبو بكر جلس عمر فحمد اﷲ أبو بكر وأثنى عليه وقال ألا من كان يعبد محمدا